جريدة الدستور
2003/8/15

ضمن فعاليات اليوم الرابع لاسبوع الملكية الفكرية

الإعلان عن إنشاء مركز عربي متخصص لفض نزاعات «الملكية الفكرية» في الأردن

الانتهاء من وضع استراتيجية الشراكة بين القطاعات العام والخاص والاكاديمي نهاية أيلول المقبل

□ عمان- الدستور- لما العبسة

ضمن فعاليات اليوم الرابع لأسبوع الملكية الفكرية تم أمس الإعلان عن إنشاء جمعية (المجمع العربي للوساطة والتحكيم في الملكية الفكرية) في الاردن وهو مركز عربي متخصص لفض النزاعات الخاصة بالملكية الفكرية في الوطن العربي. وجاء ذلك بمبادرة من رئيس مجلس ادارة المجمع العربي للملكية الفكرية السيد طلال ابوغزالة. وقد تم تشكيل لجنة متخصصة قبل الاعلان عن المركز يرأسها المحامي الدكتور عمر الجازي وذلك بهدف وضع الاطار القانوني للمركز.

الى ذلك قال مدير المركز الدكتور عمر الجازي ان الفصل في النزاعات بشأن حقوق الملكية في الاردن خاصة وفي الوطن العربي عموما لم يصل الى المستوى المطلوب في سرعة البت في القضايا. ومن جانب اخر لا يوجد قضاة متخصصون في هذا المجال، مشيرا الى ان هذا الامر ابرز الحاجة الى استخدام الوسائل البديلة لفض المنازعات بدلا من التقاضي امام المحاكم، وهذه البدائل هي الوساطة والتحكيم من خلال مركز متخصص بذلك.

واضاف انه حسب الاحصائيات الدولية الحديثة فان استخدام الوساطة لفض نزاعات حقوق الملكية اثبتت سرعة واضحة للوصول لحل هذه النزاعات ويستدل على ذلك من حجم القضايا المحالة لدى مركز الوساطه والتحكيم في جنيف وهو مركز تابع للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الوايبو).

واوضح الجازي انه تم بالفعل البدء بتنفيذ الاهداف المرجوة من انشاء المركز وذلك بالاتفاق مع المكتب العربي في «الوايبو» لتنظيم ورش عمل للمحامين والقضاة وغيرهم من المهتمين لتأهيلهم كوسطاء او محكمين لتسوية النزاعات في هذا الجانب، لافتا الى ان هذا الاتفاق ترجم على ارض الواقع حيث ستحتضن ورشة عمل في شهر تشرين الاول المقبل في عمان، كما ستعقد ورشة عمل اخرى في بيروت مطلع العام القادم بهدف تأهيل المحكمين.

وأكد على ان هذا المركز يأتي لخدمة المنطقة العربية بشكل عام وليس الاردن فقط الامر الذي يستوجب من هذه الدول ايجاد بيئة قانونية مكونة من حزمة تشريعات تواكب التطورات الحاصلة في مجالات متعددة، اضافة الى خلق كفاءات متخصصة في مجال حقوق الملكية الفكرية وهو امر غير مستحيل نظرا لتوفر الكوادر البشرية التي تحتاج فقط للتدريب والتأهيل.

واشار الى ان هناك قدرة على استدراج الخبرات الاجنبية لتدريب الكوادر البشرية العربية عن طريق المركز بدعم وتنسيق مع «الوايبو» التي وعدت بتوفير كافة الدعم الفني والتعليمي.

من جانب اخر اكد رئيس الجمعية الاردنية للملكية الفكرية السيد مراد بشناق على ان الجمعية تعكف حاليا لوضع استراتيجية العمل الخاصة بالمبادرة التي اطلقها وزير التخطيط الدكتور باسم عوض الله امس الاول وخلال فعاليات اسبوع الملكية الفكرية، وتتمثل في ايجاد شراكة حقيقية بين القطاع العام والقطاع الخاص والقطاع الاكاديمي في مجال البحث والتطوير.

وتوقع ان تنتهي هذه الدراسة في نهاية شهر أيلول المقبل بالتعاون بين الجمعية والجامعات الاردنية الخاصة والحكومية والقطاع الخاص.

كما ابدى مدير صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية السيد طارق عوض استعداد الصندوق لتقديم كافة اشكال المساعدة لدعم مبادرة الشراكة بين القطاعين العام والخاص والقطاع الاكاديمي.

وقال ان هذا الامر ينضوي تحت رسالة الصندوق الهادفة الى ضرورة دفع عجلة التنمية المستدامة من خلال اتاحة الفرصة لاستغلال طاقات وامكانات المواطنين الاردنيين.

واوضح ان هذه المبادرة تنسجم مع مجالات عمل الصندوق والتي من ضمنها اقامة وتنظيم برامج وتخطيط اجتماعي، كما يقوم الصندوق بالتعاون مع القطاع الخاص للمبادرة في تأسيس مشاريع ريادية جديدة والمساهمة في بعض المشاريع الواعدة.

من جهة اخرى تضمن برنامج عمل اليوم الرابع في اسبوع الملكية الفكرية ورشتي عمل الاولى ورشة عمل للاكاديميين وتناولت موضوع الشراكة ما بين القطاع الخاص والجامعات في جانب الملكية الفكرية ودورهم في تكوين شراكة مع القطاع الخاص وامكانية استخدام مراكز الابحاث في الجامعة كحاضنات لابتكارات موظفي القطاع الخاص وذلك بهدف خلق دور جديد للجامعات وهو افراز خريجين بحسب متطلبات سوق العمل.

كما تم بحث القوانين والسياسة المتبعة في بعض الدول الصناعية لحماية الاعمال اضافة الى موضوعات تكامل استراتيجيات صناعات الطاقة في مجال الحماية الفكرية، اضافة الى طرح موضوع كيفية تطوير الاعمال الخاصة بالملكية الفكرية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تشكل النسبة الاكبر في اقتصاد اي دولة كما بحثوا كيفية نموها اصلا، هذه المشاريع.

كما تم عقد ورشة عمل خاصة بالقضاة تضمنت اجراء محاكم صورية تتعلق ببراءات الاختراع لبعض المنتجات والسلع وطريقة تسجيلها والحقوق المترتبة للمنوعة بالحقوق المترتبة على الابتكارات المسجلة.

ويرى السيد محمد العمد من الجمعية الاردنية للملكية الفكرية ان اقامة هذا الاسبوع يعد تجربة جديدة ورائدة ليس فقط على مستوى الاردن بل على مستوى المنطقة العربية، وتمثل ذلك بمستوى المشاركة العالية فيه من كافة الجهات المعنية.

واعتبر العمد هذا اللقاء فرصة حقيقية للاحتكاك بين العاملين في كافة القطاعات مع بعضهم من جانب ومع نظرائهم من الدولة الغربية من ناحية اخرى اضافة الى تبادل الخبرات والتثقيف وزيادة الوعي في مجال الملكية الفكرية.

ومن المتوقع صدور التوصيات الخاصة بهذا المؤتمر بداية الاسبوع القادم.

■ جانب من الجلسة الختامة لاسبوع الملكية الفكرية

■ تصوير: محمود طوقان